

صباح العرب

صغير الحيدري

لنختلف..
لكن في صمت

كانت الساعة تشير إلى العاشرة صباحاً حيث وصلت إلى محطة برشلونة وسط العاصمة وهي نقطة التقاء لعربات المترو الخفيف التي تؤمن التنقل داخل إقليم تونس الكبرى.

نشأ القدر أن اضرب موعداً مع أساتذة كانت قد درستني بمعهد الصحافة وعلوم الأخبار.

بعد ترحاب وحديث مطول عن التجارب المهنية التي بصدد خوضها فاجتنتي أساتذتي باعتزازات مفادها أنني لا أروق لها كثيراً ولا نظرتي للأمر حيث أمثل بالنسبة إليها علمانياً هدفة الوحيد التشكيك في المعتقدات الإسلامية وضربها.

وضربت لي مثلاً مسانديتي قبل سنوات، وحتى الآن، لتقرير لجنة الحريات الفردية والمساواة في تونس وهو تقرير يهدف إلى سن قانون يحصن الحريات ويرسي مساواة تامة بين الجنسين.

في الواقع لم أتفاجأ من هذه السردية حيث يعد كل نفس يخالف السائد شخصاً شاذاً في بيئتنا العربية رغم ما تشهده تونس من تغن بقيم الحرية والجهود الرامية لتعزيز الحريات.

حاولت أن أدافع عن رأيي فأجبتني مستعملاً الفاظاً بلغة بأنه لا شيء يدعونا إلى التضيق على الآخر لأنه مختلف عنا على غرار المثلين جنسياً أو من يجاهر بالإفطار في رمضان أو غيره. كما أن المساواة في الميراث هي خطوة تضاعف رصيد نساء تونس من الحقوق وأنني لا أعتقد أن الرب سيغضب علينا إذا ساوينا بين بعضنا البعض بل العكس هذا يحسب لنا في سياق محاولة إقامة العدل ونبذ الفروقات مهما كانت اعتباراتها جنسية أو عرقية أو غيرها.

ما يمكن استخلاصه من هذا النقاش أن حق الاختلاف في العالم العربي لم يكن يوماً قابلاً للتطبيق بل اقتصر على الشعائرية الزائفة والتغني بما لا يؤمن به مجتمعنا فعلياً. وحتى القوانين التي تستهدف إرساء قيم المواطنة وتنظيم العيش المشترك ليس لها أي حضور في وعي الأفراد.

فهؤلاء لا يعتبرون الاختلاف حقاً فيما "أن تكون معي أو ضدي"، ولا يابهون بأن منظومة الحريات والحقوق كما الديمقراطية لا تتجزأ بمعنى أن لا احترام للديمقراطية ولا لمنظومة الحريات (تعبير وصحافة وغير ذلك) إذا كنا نؤسس لهمد أهم حق (الاختلاف).

لذلك يقول لنا المتعصبون لأفكارهم "لنختلف لكن في صمت" لأنهم يؤمنون بأن مشاريعنا تقوض مشاريعهم بالرغم من أن الحق في الاختلاف لا يؤسس إلا لفرز حقيقي دون قمع: "لنستمع إلى بعضنا البعض ويبتني كل منا ما يقنع به". وتكمن خطورة هذه السرديات في أنها ستنتهي بنا إلى دكتاتوريات جديدة تدفع السلطات إلى أن تكون وصية على الحقوق، وهنا الدولة ليست مخطئة لأن مواطنيها الذين لم يصلوا بعد إلى مرحلة الإيمان بالمواطنة وقيمها استنشقوا خطراً ما وطالبوها بحمايتهم منه.

ولنا في التاريخ الكثير من الأمثلة التي مهد فيها رفض الاختلاف لأضطهاد واستعباد البشر، فقبل الحرب العالمية الثانية على سبيل المثال كانت صحف الدعاية النازية ترفع يافطة "اليهود هم خلفنا السيء"، وبالفعل تم ترسيخ تلك الفكرة في عقول المواليين للنازية والمناضين لها على حد سواء لتشهد بعد ذلك البشرية مجازر ومذابح بحق اليهود لأشياء إلا لأنهم يعتقدون دينهم المختلف عن دين الآخرين.

أما اليوم، فيضطهد المثليون واللادينون وغيرهم لا شيء إلا لأنهم يمتلكون نظرة مغايرة للأشياء وللعالَم. نظرة يعتبرها المتعصبون لأطروحاتهم ونظرياتهم خطراً على المجتمع ليكرسوا بذلك دكتاتوريات تتحصن بالدعوات إلى حماية الدين والمجتمع من فساد الأقليات والمختلفين عنا.

الفئران تكشف أسرار حاسة الشم في دماغ الإنسان



الاستفادة من فيلم ذي ماتركس في تجربة علمية (من صفحة الفيلم على فيسبوك)

الموسيقية للحن ما" كما هي الحال مع التعرف على أغنية، إذ يكون للتغيرات في بداية الأغنية تأثير أكثر أهمية من التغيير في نهايتها.

ويأمل رينبرغ في إجراء بحثه بشكل أعمق على الدماغ لمعرفة كيف تساعد مناطق أخرى من الأعضاء في إدراك الروائح بمجرد تلقيها معلومات من البصلة الشمية.

وتعمل الجزيئات المرتبطة بالروائح على تنشيط الخلايا العصبية المستقبلية في الأنف والتي تمرر المعلومات كإشارة كهربائية إلى حزم من الألياف العصبية في البصلة تسمى الكببية. ويتم إرسال الإشارات في النهاية إلى الخلايا العصبية في الدماغ.

وتمكن العلماء من خلال هذه التجربة من تغيير طفيف في التوقيت

طوّر باحثون أميركيون روائح اصطناعية ودربوا مجموعة من الفئران على التعرف عليها، في محاولة منهم لتحديد السمات المشتركة بينها والمميزة في تشكيل تمثيل الروائح بالدماغ.

واشنطن - ابتكر علماء أميركيون توكيماً إلكترونياً يمكن التعرف عليه كرائحة من دماغ الفئران رغم أنه اصطناعي بشكل كامل.

وتهدف هذه الدراسة الأولى من نوعها في الولايات المتحدة والمنشورة في مجلة "ساينس"، إلى تحليل الطريقة التي تميز من خلالها الثدييات الروائح المختلفة.

وأوضح إدوموند تشونغ، طالب الدكتوراه في كلية غروسمان للطب في جامعة نيويورك والذي قاد هذه التجربة، أن هناك الكثير مما لم يفهمه العلماء حتى الآن عن حاسة الشم لدى هذه الحيوانات وخصائصها الرئيسية.

وأجرى الباحثون الأميركيون تجارب على فئران معدلة جينياً بحيث يمكن تنشيط الخلايا العصبية الخاصة بها بواسطة ضوء يسقط عبر الياف ضوئية، وهي تقنية تسمى بـ"علم البصريات الوراثي".

ولفت ديمتري رينبرغ، المؤلف الرئيسي للدراسة، وهو عالم أعصاب في جامعة نيويورك، إلى أن "نتائجنا تحدد للمرة الأولى رمزا لطريقة تحويل الدماغ للمعلومات الحسية إلى إدراكية".

ووفقاً لموقع ساينس تك أميركان، قال رينبرغ "لقد أنشأنا نمطاً للتنشيط الاصطناعي، أو رائحة اصطناعية، ودربنا الفئران على التعرف عليه، ثم

«مفاتيح مكسورة» يفتح أبواب الأمل لمخرجه

الأميركي ويس أندرسون ومخرجين لامعين آخرين.

لكن أكبر مهرجان سينمائي في العالم، والذي يُقام عادة في شهر مايو من كل عام على الريفييرا الفرنسية، ألغى أنشطته خلال فترة إجراءات العزل العام بسبب تفشي كورونا.

وتنشر منظموه هذا الشهر قائمة تضم 56 فيلماً كانت ستعرض قائلين إنهم ما زالوا يريدون استخدام شعار المهرجان للمساعدة على الترويج للفيلم.

وقال كيروز "لا يسعني إلا أن أكون سعيداً وممتناً لمهرجان دعم الفيلم واختاره، على الرغم من إلغاء فعالياته"، مضيفاً أنه لا يزال يأمل في إطلاق الفيلم في وقت لاحق من هذا العام.

يحاول إصلاحه لبيعه من أجل توفير المال اللازم لرحلته.

وقال كيروز، نقلاً عن الفنانة والمؤلفة فيفيان جرين، "لو كان علي أن اختصر روح الفيلم في جملة واحدة أو قول مأثور لقلت: الحياة لا تتعلق بانتظار مرور العاصفة، بل بتعلم الرقص تحت المطر".

وأضاف "أعتقد أنها تلخص الفيلم بشكل جيد وتلخص وضعنا. عليك فقط أن تواصل العمل، وتواصل السير قدماً".

وأوضح كيروز أنه صور جزءاً من الفيلم في مدينة الموصل العراقية، قائلاً "صورنا في آخر منطقة قاتل فيها تنظيم داعش، حتى أننا شممنا جثثاً تحت الأنقاض في بعض الأماكن".

واختار مهرجان كان الفيلم ليعرض في 2020 إلى جانب أفلام للمخرج

بيروت - كان الكثير من المخرجين السينمائيين سيمابون بالإحباط لو تحطمت خططهم لعرض أول أفلامهم الروائية الطويلة في مهرجان كان السينمائي على صخرة كورونا، إلا أن المخرج السينمائي اللبناني جيمي كيروز قال إن فكرة فيلمه "بروكين كيز" (مفاتيح مكسورة) أكسبته الصلابة والتمسك بالأمل لمقاومة الإحباط.

ويروي "مفاتيح مكسورة" قصة العثور على الأمل وسط أجواء كارثية، فالفيلم يتناول حكاية شاب يدعى كريم ويعيش في مكان ما في الأراضي العراقية والسورية، التي احتلها تنظيم داعش، ويحلم بالهروب إلى أوروبا ليصبح موسيقياً. وفي بداية الفيلم يحطم المقاتلون البيانو الخاص به، وبعدها

سيري يراقب سلوك الشرطة

ويجب على المستخدمين تنزيل الخاصية وهي ليست جزءاً من نظام تشغيل هواتف آيفون.

وقد أثار مقتل جورج فلويد على يد الشرطة في 25 مايو الماضي ضجة في الولايات المتحدة وفي الخارج حول عنصرية الشرطة وعنقها.

وأصبحت مقاطع الفيديو المسجلة بالهواتف الذكية التي تم مشاركتها على الوسائل الاجتماعية جزءاً أساسياً من الأدلة ضد سوء سلوك الشرطة.

وحظيت خاصية "سيري بوليس" شورتكات" باهتمام على المواقع الاجتماعية بعدما تشارك بترسن هذا الأسبوع رابطاً بأحدث نسخة من هذه الخدمة التي أطلقت قبل عامين.

وقال بيترسن على تطبيق "ريديت"، "قد تكون هذه الميزة مفيدة عندما يجري توقيفك من قبل الشرطة". وأوضح أنه بعد إعطاء الأمر لـ"سيري"، يبدأ تسجيل الفيديو من خلال الكاميرا الأمامية للهاتف، وترسل نسخة إلى شخص معين.

كاليفورنيا - أثارت الاحتجاجات الواسعة النطاق ضد عنف الشرطة أحداثاً خاصة ضمن برنامج المساعد الصوتي "سيري" على أجهزة آيفون تسمح للمستخدمين ببدء تسجيل فيديو أثناء توقف حركة المرور إذا أساء عناصر الشرطة السلوك.

وهذه الخاصية التي ابتكرها مطور البرامج روبرت بيترسن تسمح لهواتف آيفون بدء التسجيل من خلال القول لـ"سيري"، "أنا أتعرض للتوقيف".



عراقي يعرض أقنعة للوجه تمت حياكتها وتصميمها من قماش الكوفية، في محافظة أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق، وذلك مع تواصل أزمة الوباء العالمية.



كشفت الفنانة السورية فايا يونان أنها استغلت فترة الحجر الصحي في تعلم العزف على آلة الغيتار، وشاركت متابعيها مقطع فيديو يظهرها وهي تعرف «سلام على من أحب» في محاولة لتلحين هذه القصيدة وهي من ديوان «فهرس الانتظار» للشاعر اللبناني مهدي منصور

الديك موريس المهدد بالسجن يتوقف عن الصباح

روشفور (فرنسا) - نفق الديك موريس الذي صار رمزاً للحياة الريفية في فرنسا بعدما مثل أمام القضاء بسبب صباحه الذي أزعج جيرانه المتقنين من المدينة إلى الريف.

وقالت كورين فيسو، التي كانت تملك الديك منذ ست سنوات "لقد نفق جراء مرض الزكام الشهر الماضي خلال فترة الحجر الصحي المنزلي، وجدناه نافقا أمام حن الدجاج"، وقد كان مريضاً منذ عدة أشهر، مشيرة إلى أن "موريس كان رمزاً للحياة الريفية وبطلاً".

وكان القضاء الفرنسي سمح الصيف الماضي لموريس بالاستمرار في الصباح في جزيرة أوليرون السياحية، جنوب غرب فرنسا، رافضاً شكوى جيران كان صباحه الصباحي يوقظهم.

وبدأت هذه القضية بشكوى عادية من زوجين متقاعدتين في منطقة أوت فيين الفرنسية على خلفية الانزعاج من الصباح الحواس" للأرياف في القانون الفرنسي.